

—(245)—

أولها: إرساء الوحدة على أساس النظرية القرآنية والتي تتضح من خلال النقاط التالية:
أولاً: التوحيد الإلهي، والعقيدة الإسلامية الصحيحة.
وثانياً: طاعة الرسول، والالتزام بالسنة النبوية.
وثالثاً: التأكيد بشكل واضح على أهمية دور رعاية الراعي للرعية.
ورابعاً: تأكيدهم لحقوق المسلمين.
 وخامساً: التربية الروحية، وأساليب التكامل الإنساني.
 وثانيها: تبني قضايا الأمة الكبرى بدلاً عن تبني القضايا الجزئية أو الفئوية أو المذهبية. ويسوق المؤلف بعض النماذج من قبيل: موقف الإمام الحسين عليه السلام عندما تعرضت العقيدة والحكم الإسلامي إلى الخطر بتعيين يزيد.
 وثالثها: التعايش الاجتماعي بين الجماعات الإسلامية، وقد أرسى أهل البيت تطبيقات هذا التعايش، وفي هذا الإطار يأتي التعايش بين أبناء المذاهب الإسلامية معتمداً على عدة أفكار هي:

- 1 - الفكرة الاجتماعية التي تقول بحاجة المجتمع الإنساني إلى التعاون ورفض العزلة.
 - 2 - ضرورة الشعور بالمسؤولية تجاه المجتمع، والوفاء بالالتزامات القانونية أو الروحية.
 - 3 - ضرورة المساهمة في تطوير المجتمع وتكامله.
- أما رابعها: التقية، وخيار من ثلاث خيارات، أو الحدّ الأوسط بين الانعزال والمواجهة، وهو بحق خيار التعايش الاجتماعي. وللتقية أيضاً موارد:
- منها: "تعرض الإنسان إلى الخطر والضرر" بسبب نوع المعتقد والسلوك.
- ولها مورد آخر: عند "كتمان الأسرار"؛ لأن عملية الكتمان تتيح لأتباع الأئمة إيصال الأفكار إلى الأمة، ولا تتيح للسلطات قمعها.